وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الفنون الجميلة

اثر الفنون العربية على الرسم الغربي الحديث

بحث تخرج مقدم

إلى مجلس كلية الفنون الجميلة وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في التربية الفنية

تقدمت به الطالبة

زينب يحيى حسوني عبد الله

إشراف

م.د اسراء قحطان جاسم

١٤٤٢هـ **٢٠٢١م**

{بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ}

{حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا}

صَدَقَ اللهُ العَليُّ العظِيم

سورة يونس : الآية (٢٤)

الإهداء

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ..(والدي العزيز)

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب..

(امي الحبيبة)

إلى من بوجودها أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها ..إلى من عرفت معها معنى الحياة..أختي

إلى أخي ورفيق دربي وهذه الحياة بدونك لا شيء معك أكون أنا وبدونك أكون مثل أي شيء(أخي)

إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت (صديقاتي)

زينب

الشكر والتقدير

اتقدم بجزيل الشكر والامتنان العظيم الى الله عز وجل الهي لك الحمد الذي انت اهله نعم على ما كنت اهله، متى ازداد تقصيرا تزيدني تفضيلا كأني بالتقصير استوجب الفضل الحمد لله في سري وفي علني الحمد لله في حزني وفي سعادتي.

في البداية لا يسعني الا ان اخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى عمادة كلية الفنون الجميلة واساتذة رئاسة قسم التربية الفنية المحترمون الذين تلمذت على ايديهم في مراحل دراستي الجامعية.

كل الثناء والتقدير الى الاستاذة المشرفة على البحث (م.د. اسراء قحطان جاسم) لما بذلته لي من وقت وجهد وارشادات وتشجيع في عملي هذا.

اخيرا شكري تقديري الى كل صديق ساندني من قريب او بعيد ولو بكلمه او دعوه.

الباحثة

ملخص البحث

يعنى البحث الحالي بدراسة **(اثر الفنون العربية على الرسم الغربي الحديث)** وتضمن البحث أربعة فصول، احتوى الفصل الأول مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدفه وحدوده ، وتحديد المصطلحات الواردة فيه. فقد تناولت مشكله البحث مفهوم الفنون العربية حيث نقل العرب تراثهم الحضاري والاسلامي إلى الغرب ليُشع بالفضل الأكبر على دول أوربا في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية من دولة الى اخرى، ليظهر تأثير الفن الإسلامي في بلاد الغرب في مظاهر فنية عديدة كان من أبرزها في العمارة والزخرفة .بذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:

ما اثر الفنون العربية على الرسم الغربي؟

وهدفت الدراسة الحالية الى :

كشف أثر الفنون العربية على الرسم الغربي الحديث.

وقد اقتصرت حدود البحث، بدراسة الفنون العربية (الرسم _ الزخرفة) واثرهما على فن الرسم للحركات الفنية (الوحوشية) من الفن الغربي للفترة الزمنية (١٩٠٠_ ١٩٥٠) والمتواجدة في أوربا والتي يمكن الحصول عليها من الكتب والمصادر وشبكه الانترنيت .

بينما أشتمل الفصل الثاني على الإطار النظري وما اسفر عنه من مؤشّرات، ليحتوي على مبحثين وهي كالآتي :

المبحث الأول/ الفنون العربية

المبحث الثاني /اتجاهات الرسم الغربي الحديث.

في حين احتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث، وتضمّنت مجتمع البحث والبالغ (٧٠) عملا فنيا، وعينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة القصدية، وبلغت (٣) عملاً فنياً.

أما الفصل الرابع فقد تضمّن نتائج البحث، الاستنتاجات، التوصيات، والمقترحات، ومن النتائج التي توصل إليها الباحثة هي :

١- تأثر الفنان الغربي ومنهم الفنان (ماتيس) بالفنون العربية من خلال اللون والخط والزخرفة فاللون عنده مشبع بالإلهام الشرقي .

٢- ركـز الفنــان الغربــي (مــاتيس) علــى اسـتخدام اللــون الموحــد فــي اعمالــه ليعكس حالته النفسية .

وأشــارت الباحثــة إلــى مجموعــة مــن الاســتنتاجات والتوصــيات والمقترحــات ذات العلاقة بموضوع البحث.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص :	د ـ هـ
الفصل الأول: الاطار المنهجي للبحث	٢ـ
مشكلة البحث	٢ – ٣
أهمية البحث والحاجة اليه	
هدف البحث	
حدود البحث	
تحديد المصطلحات البحث	ـ
الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة	ـ
المبحث الاول :الفنون العربية	ـ
المبحث الثاني : اتجاهات الرسم الغربي	ـ
المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري:	ـ
الدراسات السابقة	
الفصل الثالث: منهجية البحث	ـ
مجتمع البحث :	
عينة البحث :	
أداة البحث:	
منهج البحث:	
تحليل نماذج عينة البحث	ـ
الفصل الرابع: النتائج ومناقشتها	ـ
نتائج البح	ـ

الموضوع	الصفحة
الاستنتاجات	-
التوصيات	
المقترحات	
المصادر والمراجع :	-
الملخص باللغة الانكليزية	A–

الفصل الأول

منهجية البحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث والحاجة اليه
- هدف البحث
- حدود البحث
- تعريف المصطلحات

الفصل الاول

اولا / مشكلة البحث

تعد الحضارة العربية الاسلامية من أبرز الحضارات في تاريخ البشرية التي اتسمت بالإنسانية فكان عطاؤها الثري في ميادين الفنون على اختلاف فروعها مما افاد الغرب لاحقاً، تفاعلت هذه الحضارة مع المعطيات الحضارية الاخرى فدرسها العرب بعملية ومع الزمن كان لهم دورهم المبتكر مميز الطابع في الفنون.

ابتكر الفنان العربي عدة فنون منها الكتابة والخط بأنواعه المختلفة والنقش والحفر بمواد مختلفة والعمارة وغيرها من الفنون، تأثر بها معظم عباقرة الفن الاوربي فكانوا يقبلون على تقليدها بشدة، والى جانب ذلك حظيت الفنون والصناعات العربية الاسلامية باهتمام كبير من لدن المختصين بالدراسات التاريخية والحضارية سواء اكانوا عربا ام اجانب لما لها من اهمية حضارية وانسانية، فقد اسهمت الفنون العربية القديمة اسهاما فاعلا واصيلا في رفد الحضارة الانسانية بعطاء خصب وغذته بمعين ثري من نتائج الفنان العربي في شتى ميادين الفنون والصناعات اليدوية فكان لذلك النتاج الفني آثار جليلة في اغناء الفكر الانساني والاسهام الذي سلك سبلاً متعددة ليكون عاملاً مهماً من عوامل النهضة الاوروبية، لقد ادت الفنون العربية الاسلامية دورا مهما في اغناء الفكر الغربي بكافة جوانبه وؤسمت للغرب وللإنسانية جمعاء السبل السليمة والمنهج الرصين لتطوير فنونها والارتقاء بها.

لقد أثرت الفنون الإسلامية منذ العصور الوسطى في الفنون الغربية وانتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية ومعظم أساليب الفنون التطبيقية الأخرى إلى بلاد الغرب وكان ذلك بفضل عدة عوامل هيأتها الظروف الملائمة لهذا الانتقال، حيث نقل العرب تراثهم الحضاري والاسلامي إلى الغرب ليُشع بالفضل الأكبر على دول أوربا في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية من دولة الى اخرى، ليظهر تأثير الفن الإسلامي في بلاد الغرب في مظاهر فنية عديدة كان من أبرزها في العمارة والزخرفة. بذلك تتجلى مشكلة البحث الحالي بالتساؤل التالي:

- ما اثر الفنون العربية على الرسم الغربي؟

ثانيا/ اهمية البحث والحاجة اليه

أ_ تسليط الضوء على اهم الفنون العربية وانواعها المختلفة ثم معرفه مدى تأثير هذه الفنون العربية على فن الرسم الغربي الحديث .

ب_ يفيد البحث الحالي الباحثين والدارسين والمهتمين في مجال الفنون .

ثالثا / هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- كشف أثر الفنون العربية على الرسم الغربي الحديث.

رابعا / حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بدراسة الفنون العربية (الزخرفة– الرسم) واثرهما على الحركات الفنية من الفن الغربي (الوحوشية) للفترة الزمنية (١٩٠٠ _ ١٩٥٠) والمتواجدة في أوربا والتي يمكن الحصول عليها من الكتب والمصادر وشبكه الانترنيت .

خامسا/ تحديد المصطلحات

الأثر

أ . في القرآن الكريم: وردت كلمة (الأثر) في قوله تعالى : {فَقَبَضتُ قَبضَةً من أَثَرِ الرَّسُول }، سورة [طه] آية [٩٥].

الاثر لغويا:

أَثَرَه : أَثراً ، وأثارة ، وأُثره : تبع أثره . والشيء بالشيء : خصه به وجعله يتَّبع أثره، وتأثر الشيء : ظهر فيه الأثر . تطبع به، والأثارة : العلامة وبقية الشيء [١].

وأَثَرَ الحديث، أي ذكره عن غيره، ويقال حديث مأثور أي ينقله خلف عن سلف، و(الأَثَرُ) ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف ، وسنن النبي (ص) (آثاره)، و(المأثَرة) بفتح الثاء وضمها المكرمة لأنها تؤثر، أي يذكرها قَرنٌ عن قَرنٍ [٢].

الأثر اصطلاحا :

---

[١] الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٥٧.

[٢] مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ ، ص١٥٠-١٥١ .

ينقسم الموجود إلى مؤثر ومتأثر وأثر . والأثر له أربعة معان : الأول: بمعنى النتيجة او المعلول، وهو الحاصل في الشيء، والثاني : بمعنى العلامة أو الصورة المطبوعة للمؤثر في المتأثر، والثالث : بمعنى الخبر، ولذلك يطلقونه على الحديث وكلام السلف ، والرابع : ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم . والآثار هي اللوازم المعللة بالشيء[١] .

الأثر اجرائيا :

هو شيء حسي موجود في المكان والزمان سواء أكان تمثالا او قطعة موسيقية أو زخرفة او قصيدة من الشعر. إلا أن قيمه ليست في المادة الاساسية التي صنع منها بل هي أولا فيها تم انجازه .

الفُنُ لغويا:

فُنُون :جمع فَنّ

فتح الفاء جمع أفنان وفنون وأفانين ، مهارة يحكمها الذوق كالرسم والموسيقى ، تثير العواطف كالحب والإعجاب ونحوها. (فقهية)

الفَنُّ مَوْهِبَةٌ:

أَيِ الفَنُّ شَيْءٌ مَوْهُوبٌ. ظَهَرَتْ مَوَاهِبُهُ فِي فَنِّ الرَّسْمِ.

فَنَن: (اسم)

الجمع : أفنان ، أفانينُ

الفَنَنُ : الغُصْنُ المستقيمُ من الشجرة[٢].

الفن اصطلاحا:

نتاج ابداعي انساني، يلون الثقافة الانسانية لأنها تعبي ر عن التعبيرية الذاتية وليست تعبيرا عن حاجة الانسان لمتطلبات حياته، رغم ان بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان

---

[١] الحنفي ، عبد المنعم ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ج١، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٢١.

[٢] غربال، محمد شفيق : الموسوعة العربية الميسّرة ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٨٢ .

كالماء والطعام، فهناك فنون مادية كالرسم والنحت وغيرها، والفنون الغير مادية نجدها في الموسيقى والرقص والدراما والكتابة للقصص ورواياتها .[1]

الفنون اجرائيا:

هو نتاج إبداعي للإنسان حيث يشكل فيه المواد لتعبر عن فكره أو يترجم أحاسيسه أو ما يراه من صور وأشكال ليجسدها في أعماله.

[1] خياط ، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، ب. ت، ص١٢٢ .

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

ـ المبحث الأول : الفنون العربية

ـــ المبحـــث الثـــاني: اتجاهــات الفــن الغربي

ـ مؤشرات الإطار النظري

ـ الدراسات السابقة

الفصل الثاني

المبحث الأول/ الفنون العربية

تعد الحضارة العربية من ابرز الحضارات في تاريخ البشرية التي اتسمت بالإنسانية، فكان عطاؤها الثر في ميادين الفنون على اختلاف فروعها مما افاد الغرب لاحقا، وتفاعلت هذه الحضارة مع المعطيات الحضارية الاخرى، فدرسها العرب بعلمية ومع الزمن كان لهم دورهم المبتكر المميز الطابع في الفنون، فابتكروا الارابسك في الزخرفة، والتكفيت بالفضة والذهب في المعادن والتمويه بالمينا في الزجاج، والتطريز بخيوط الذهب في الملابس، وكانت لهم ابتكارات واسعة في الخط والكتابة العربية في الانسجة والبسط والسجاد وفي الحفر والنقش على الخشب والجص والآجر والرخام والزجاج وابتكروا عناصر جديدة في العمارة، وقدموا من هذه الانجازات الفنية الرائعة لأوروبا، فتأثر بها معظم عباقرة الفن هناك فكانوا يقبلون على تقليدها بشدة، وإن الذهن الإنساني يحركه احساس دائم للاهتمام بكل الظواهر المحيطة به ، ويحركه حب الاستطلاع لإدراك كنهها ، أدى إلى أهم الاكتشافات العظيمة وإلى أهم التعابير الفنية الإنسانية والفنان هو كل من يستطيع إقامة فنه على أساس من الاستطلاعات وليس على أساس التقريرات يحاول وضع عمله الفني على أساس من الاستطلاعات الذي أثبتها العلم ، وهي عامة بالنسبة لكل مادة حية وطاقة ، ولكل تغيير ونمو ، يؤكد الحياة لا الموت ، وكل ما يسهم في الحياة[1].

انواع الفنون العربية/

تعدّ الفنون الزخرفيّة المسماة بالأرابيسك أحد أكثر المجالات التي تُميّز الفنّ الإسلاميّ، والزخرفة هي مجموعة من الوحدات أو الأشكال المتداخلة معاً، ومن أنواعها الزخارف النباتيّة والهندسيّة، والزخارف الخطيّة والحيوانيّة، أمّا الخطّ العربيّ فيُعتبَر من أجمل أنواع الخطوط، وقد حظي باهتمام كبير لكونه الوسيلة التي يُحفَظ به القرآن.

اولا: فنون العمارة الإسلاميّة

تتنوّع العمارة الإسلاميّة بين المساجد، والقصور، والقلاع، ودور الضيافة، والأضرحة وغيرها، وهي من الفنون الرّفيعة المُميَّزة التي تتنوّع أساليبها اعتماداً على المدرسة التصميميّة التي تتبعها؛ كالمدرسة المملوكيّة في مصر والشّام، والمدرسة المغربيّة في الأندلس، والمدرسة العراقيّة الفارسيّة، والمدرسة العثمانيّة في تركيا، ان فن العمارة من الفنون التي اصطبغت بالطابع الإسلامي ، وميزت الحضارة الإسلامية عن غيرها ، وقد نبغ المهندس المسلم في أعمال الهندسة المعمارية من عظمة الحضارة الإسلامية وتكاملها أنها لم تغفل عامل الجمال كقيمة مهمَّةٍ في حياة الإنسان؛

[1]- الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة: سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ب ت، ص ٣٥٤-٣٥٥.

فقد تعاملت معه من منطلق أن الإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متأصِّلة في أعماق النفس الإنسانية السويَّة، تلك التي تحبُّ الجمال وتنجذب إلى كل ما هو جميل، وتنفر من القبح، وتنأى عن كل ما هو قبيح، ولا ريب في أن الإبداع الجمالي يُشكِّل بُعْدًا أساسيًّا في الحضارة الإنسانية، فالحضارة التي تخلو من عنصر الجمال، وتنتفي فيها وسائل التعبير عنه، هي حضارة لا تتجاوب مع مشاعر الإنسان، ولا تُشبع رغباته النفسية، والمشتاقة دائمًا إلى كل ما هو جميل حيث تُعْتَبَرُ الفنون بصفة عامَّة مظهرًا مهمًّا من مظاهر الثقافة السائدة في المجتمع، وقد نبغ الفنان العربي في أعمال الهندسة المعمارية؛ حيث وضع الرسوم والتفصيلات الدقيقة والنماذج المجسّمة اللازمة للتنفيذ، إلى جانب المقاسات الدقيقة، ولا شَكَّ أن كل هذا قد احتاج منه إلى التعمُّق في علوم الهندسة والرياضة والميكانيكا[1]، وفيما يلي عدد من تقنيات العمارة الإسلامية للوقوف على أهميتها، والتعرُّف على إسهامات المسلمين في استحداثها وتطويرها:-

١- تقنية القباب:

برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة، ونجحوا في حساباتها المعقدة، التي تقوم علي طرق تحليل الإنشاءات القشرية ، وهذه الإنشاءات المعقدة والمتطوِّرة من القباب - مثل: قبة الصخرة في بيت المقدس وقباب مساجد الأستانة والقاهرة والأندلس والقباب من أهم مظاهر تطور الحضارة الإسلامية في فن العمارة، فلقد تطوَّرَتْ كثيرًا، واتخذ تصميمها الهندسي أشكالاً مختلفة، مثل قبَّة المسجد الجامع بالقيروان، ومسجد الزيتونة بتونس، والمسجد الجامع بقرطبة[2].

٢- تقنية الأعمدة:

الأعمدة من أهم الأشياء التي تناولها الفنان العربي، وقد اتخذت تيجانًا وعقودًا مدبَّبَة، وروابط خشبية، حتى إنه ظهر ما يُعْرَفُ بعلم عقود الأبنية، وقد أصبحت أقواس حدوة الفرس تدلُّ على الفنِّ المعماري الإسلامي، وإن وُجِدَتِ الأقواس قبلاً إلاَّ أنه قد تَغَيَّر شكلها على يد المسلمين[3].

٣- تقنية المقرنصات:

المقرنصات من أبرز خصائص الفنِّ المعماري الإسلامي، وتعني الأجزاء المتدلِّيَة من السقف، والمقرنصات منها داخلية وخارجية: انتشرت الداخلية في المحاريب والسقوف، وكانت الخارجية في صحون المآذن وأبواب القصور والشرفات[4].

---

[1] - محمد، أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر ، (١٩٩٤) ، ط١، ص١٨٢.
٢- أحمد فؤاد باشا: التراث العلمي الإسلامي، كلية العلوم، جامعة القاهرة ،مصر ، ١٩٨٣،ط١ ص٣٩-٤٧

[3] - المصدر نفسه، ص٤٨.

[4] - المصدر نفسه، ص٤٩.

٤- تقنية المشربيات:

من مظاهر الفنِّ المعماري الإسلامي الظاهرة بناء مشربيات البيوت مخرمةً أو مزخرفة، وتسمَّى قمرية إذا كانت مستديرة، أو شمسية إذا كانت غير مستديرة، أو حتى شيشًا، وهي من خشب خُرِطَ كستائر للنوافذ، من فوائدها أنها تُخَفِّفُ حِدَّة الضوء، وتُمَكِّنُ النساء من مشاهدة مَنْ بالخارج دون أن يراهنَّ أَحَدٌ، وقد أصبح ذلك طابع البيوت الاسلامية[١].

ثانيا/ فن الخط والزخرفة

اقترن فن الخط العربي بالزخرفة العربية، اذ استخدم الخطاطون طرقاً في المد والاستدارة والتشابك والتداخل والتركيب لتوسع آفاق الإبداع، وقد تفنن الخطاطون قديماً وحديثاً في أنواع الخطوط العربية وفي تطوير أشكالها وضبط قواعدها، وسميت الخطوط العربية بأسماء المدن أو الأشخاص أو الأقلام التي كتبت بها، وأسهم ذلك الاقتران في تعدد رسوم الخط الواحد، فيمكن لنوع واحد من الخطوط أن يكتب برسوم متعددة. وقد شهد هذا المجال إقبالا من الفنانين المسلمين بسبب نهي الشريعة عن تصوير البشر والحيوان خاصة في ما يتصل بالأماكن المقدسة والمصاحف[٢] وتعددت انواع الخط العربي فمنها:-

١- الخط الكوفي

يعتبر الخط الكوفي من أقدم انواع الخطوط العربية نشأ في اواخر القرن السابع الميلادي في مدينة الكوفة في العراق، وقد استخدم في كتابة المصاحف بشكل خاص ويكتب هذا الخط بقصبه ذات قطة موحدة، وتمتاز حروفه بالاستقامة ، وتكتب غاليا باستعمال المسطرة طولا وعرضا، وقد اشتهر هذا الخط في العصر العباسي حتى لا نكاد نجد مئذنة أو مسجدا أو مدرسة أو خانا يخلو من زخارف هذا الخط . (ويعتمد هذا الخط على قواعد هندسية تخفف من جمودها زخرفة متصلة أو منفصلة تشكل خلفية الكتابة) ومن انواعه (المائل- المزهر- المعقد- المورق- المعشق- المظفر- الموشح[٣].

[١] - أبو ريان ، محمد : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، مصدر سابق، ص١٩

[٢] - بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، دار الفكر المعاصر، القاهرة، مصر، ١٩٨٤، ط١، ص٩٩.

[٣] - المصدر نفسه، ص١٠١.

٢- خط الرقعة

هو احد انواع الخط العربي الذي يستخدم في الكتابة الاعتيادية (الكتابات اليومية)، وهو أصل الخطوط العربية وأسهلها ، يمتاز بجماله واستقامته ، وسهولة قراءته وكتابته، وبعده عن التعقيد، ويعتمد على النقطة ، فهي تكتب أو ترسم بالقلم بشكل معروف يقول البعض : إن تسميته نسبة إلى كتابته على الرقاع القديمة ويستعمل خط الرقعة في كتابة عناوين الكتب والصحف اليومية والمجلات ، واللافتات والدعاية [١].

٣- خط النسخ

من الخطوط العربية يجمع بين الرصانة والبساطة ومثلما يدل عليه اسمه فقد كان الخطاطون يستخدمونه في نسخ الكتب ونقلها لذلك سمي بهذا الاسم، كما انه يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة اكثر من غيره، وقد كتبت فيه المصاحف منذ العصور الاسلامية الاولى، وامتاز بإيضاح حروفه واظهار جمالها وروعتها[٢].

٣- خط الثلث

يعد خط الثلث من اجمل الخطوط العربية، وأصعبها كتابة، كما أنه أصل الخطوط العربية ، والميزان الذي يوزن به إيداع الخطاط، ولا يعتبر الخطاط فنانة مالم يتقن خط الثلث ، فمن أتقنه غيره بسهولة ويسر ، ومن لم يتقنه لا يعد بغيره خطاطا مهما أجاد . يتميز هذا الخط بانه الأكثر صعوبة من حيث القاعدة والضبط، وقد تطور خط

[١] - بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، المصدر السابق، ص١٧٦.
[٢] - طاهر الكردي، محمد، تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الملايين، بيروت، ٢٠١٤،ص١٦٥.

الثلث عبر التاريخ عما في بداية ظهوره كان عليه في الأصل الأموي (الطومار) فابتكر منه (خط المحقق) و (الخط الريحاني) خطاط بغداد ابن البواب، ثم خط (التوقيع) ثم خط (الرقاع) ثم خط (الثلثين) وهو خط أصغر من خط الطومار [1].

٤- الخط الفارسي

سمي هذا الخط بهذه التسمية نسبة الى ظهوره في بلاد فارس ويسمى ايضا بخط التعليق، استخلص من خط النسخ والرقعة والثلث، ويعد من اجمل الخطوط التي لها طابع يتميز به عن غيره، منها الرشاقة في حروفه والدقة والامتداد والسهولة وانعدام التعقيد فيه، ومن اشهر انواعه (الشكستة، الخط الفارسي المتناظر، الخط الفارسي المختزل) ثم تطور الخط الفارسي الى خط التعليق[2].

٥- الخط الديواني

يسمى هذا الخط (الخط الهمايوني) كما يسمى (الخط الغزلاني) ، نسبة إلى الخطاط المصري (غزلان)، ويعتبر الخط الديواني من الخطوط الجميلة، لذلك اختاره الخطاطون في دواوين الملوك والخلفاء والرؤساء في المراسلات الداخلية

[1] - بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، المصدر السابق، ص١٧٧.
[2] - زريق، معروف: كيف نعلم الخط العربي، دار العلم، القاهرة، ١٩٩٨، ص٤٠.

والخارجيــة ، كمــا اســتعمله الخطــاطون للبطاقــات الشخصــية، والمســتندات والشــهادات، والمعايــدات ، ولوحــات التحــف الفنيــة والنحاســية وغيرهــا .. ولا يحتمــل هــذا الخــط التشكيل، ولـه ميـزة باسـتقامة سـطوره مـن الأسـفل، وقـد اعتبـره الخطـاطون مـن الخطـوط المطاوعة، إذ امتاز بطواعية حروفه بأقلام خطاطيه، فهي لينة، وتكتب دائرية[1].

ثالثا: الزخرفة العربية

رافقـت الزخرفـة الانسـان منـذ مـا قبـل التـاريخ وازدهـرت فـي كافـة العصـور وتعتبـر مـرآة الحضـارات، ففيهـا عكسـت الامـم المتلاحقـة اشـكال ونظـم الحيـاة والمعيشـة والعـادات والتقاليـد، واعتبـرت الزخرفـة احـدى وسـائل معرفـة تـاريخ الامـم السـابقة ومـدى تطـورهم وتعمقهـم الفكـري والـديني والمعرفـي ومـدى تحضـرهم، وقـد عـرف انسـان مـا قبـل التـاريخ فـن الزخرفـة وبمـا انـه كـان وقتهـا يسـير علـى الفطـرة وكانـت اهتماماتـه لا تتعـدى مهـام الحيـاة اليوميـة وشـؤون الطعـام والشـراب، جـاءت الزخرفـة فطريـة فـي نشـأتها وظلـت كـذلك لفتـرة طويلـة، فرسـم الانسـان وقتهـا ونقـش وزخـرف بعـض الاشـكال البدائيـة مـن الخطـوط والنقـاط، وعنـدما احـس الانسـان بوجـود قـوى خفيـة فـي الطبيعـة مسـؤولة عـن تحريـك الكائنـات تغيـرت اشـكال الزخرفـة والنقـوش ورسـموا حينهـا الحيوانـات والنباتـات وبعـض الظـواهر الطبيعيـة، ومـع تقـدم الانسـان معرفيـا وحضـاريا الحـت عليـه الحاجـة للتجميـل فاسـتعمل الزخرفـة فـي تـزيين الكهـوف ووشـم الاجسـام وزينـت بهـا الاوانـي والادوات والملابـس برسـوم وزخـارف ونقـوش شـتى، وقـد قصـد بهـا التجميـل والتزويـق، فـابتكروا الارابسـك فـي الزخرفـة والتكفيـت بالفضـة والـذهب فـي المعـادن والتمويـه بالمينـا فـي الزجـاج، وكانـت لهـم ابتكـارات واسـعة فـي الخـط والكتابـة العربيـة فـي الانسـجة والبسـط فتـأثروا بهـا معظـم عبـاقرة الفـن الاوربـي واخـذوا يقبلـون علـى تقليـدها بشـدة، فقـد اسـهمت الحضـارة العربيـة اسـهام فـاعلا واصـيلا فـي رفـد الحضـارة الانسـانية بعطـاء خصـب فكـان لـذلك النتـاج الفنـي اثـار جليلـة فـي اغنـاء الفكـر الانسـاني والاسـهام الـذي سـلك سـبلا متعـددة ليكـون عـاملا مهمـا مـن عوامـل النهضـة الاوربيـة واغنـاء الفكـر الغربـي، ومن انواع الزخارف:

١- الزخرفة النباتية:

تمتـاز بأشـكالها المجـردة والمحـورة والمسـتوحاة مـن الطبيعـة كالنباتـات (الازهـار – الاشجار- النخيل- الخ).

[1] - زريق، معروف: كيف نعلم الخط العربي، دار العلم، القاهرة، ١٩٩٨، ص٤٠.

٢- الزخرفة الهندسية:

اساس هذه الزخرفة الاشكال الهندسية المربعات والمستقيمات والدوائر والمثلثات.

٣- الزخرفة الكتابية:

يعد هذا النوع من الزخرفة مظهرا من مظاهر الجمال الذي ينبض بالحياة والسحر، ولا زال هذا النوع ينمو ويتطور ويتعدد لدرجة المبالغة في اساليب تحوير اجزاء حروفه المركبة والمفردة وقد اعتبر هذا التحوير من انواع الزخرفة[١].

نموذج من الزخرفة الفارسية

نموذج من الزخرفة اليونانية الإغريقية

[١] - حسن، زكي محمد: الفنون الاسلامية، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٢٠-١٢٢.

المبحث الثاني

اتجاهات الرسم الغربي الحديث

يمثل تاريخ الرسم الغربي أو التصوير الغربي تقليدًا مستمرًا من العصور الكلاسيكية القديمة وحتى الوقت الحاضر، وقد كان معنيًا حتى منتصف القرن التاسع عشر بأساليب الإنتاج التمثيلية والكلاسيكية في المقام الأول، بعد ذلك اكتسبت الأشكال الأكثر حداثة وتجريدًا وتصويرًا[1].

وامتلكت مصر القديمة، وهي حضارة ذات تقاليد قوية في العمارة والنحت (صُوِّر كلاهما في الأصل بألوان زاهية)، العديد من النقوش (اللوحات) الجدارية في المعابد والمباني، ورسومًا توضيحية مصورةً على مخطوطات البردي، غالبًا ما تكون اللوحات الجدارية المصرية وتصويرها الزخرفي رسومية، ورمزية أحيانًا أكثر منها واقعية، تُصوَّر الشخصيات في التصوير المصري بخطوط قوية وخيالات مُسطَّحة، والتماثل فيها سمة ثابتة، يرتبط الرسم المصري القديم ارتباطًا وثيقًا بلغتها المكتوبة –الهيروغليفية المصرية، إذ عُثِر على الرموز المصوَّرة بين الأشكال الأولى للغة المكتوبة. صوَّر المصريون أيضًا على الكتان، الذي لاتزال بقاياه موجودةً حتى اليوم يُعزى بقاء التصاوير المصرية القديمة إلى المناخ شديد الجفاف، وضع المصريون القدماء النقوش في المقابر لجعل الحياة بعد الموت مكانًا سارًا للمتوفى وشملت موضوعاتها الرحلة عبر العالم الآخر أو آلهتهم الحامية وهي تقدم الموتى لآلهة العالم السفلي. بعض الأمثلة على هذه النقوش هي نقوش الآلهة والإلاهات رع، وحورس، وأنوبيس، ونوت، وأوزيريس، وإيزيس، تظهر بعض نقوش المقابر الأنشطة التي شارك فيها المتوفون عندما كانوا على قيد الحياة وتمنوا القيام بها إلى الأبد. في المملكة المصرية الحديثة وما بعدها، دُفِن كتاب الموتى مع الشخص المدفون، فقد اعتُبِر مهمًا بصفته مقدمة عن

[1] - ألكسندر إليوت: آفاق الفن، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٤، ص١٣٠.

الحياة الآخرة. المينوسية في جزيرة كريت تتشابه اللوحات الجدارية التي عُثر عليها في قصر كنوسوس مع تلك التي صورها المصريون ولكنها أكثر تحررًا في الأسلوب[١]

وتعد الحركة الرمزية في الفن تيارا غير واضح الأطر كبقية المذاهب فهو أشبه في توجهه بالمدرسة التعبيرية الحديثة غير أنه يتميز عنها بتقديم المحتوى على الشكل والاهتمام بالفكرة على حساب القواعد الأكاديمية في الرسم من خلال التأليف بين المحتوى والتجسيد الذي يخلق تكاملا جماليا قادرا على إظهار اللامرئي من خلال البحث في معاني المرئي. وقد كانت الرمزية بالنسبة للفنانين بحثا في الواقع عن منافذ الجمال الخفية والابتكار الفكري الوجودي في تفاصيل الأحاسيس التي تنبع من الذاكرة والخيال والأحلام لتخلق بديلا عن ذلك الواقع بوصفها تبتكر تعبيرا عن النظام الأبدي وتخلق انسجام الكون بمعالجة المحتوى بصيغ تشكيلية جمالية يمكن التفاعل معها عن طريق العواطف والوجدان[٢]، فقد مثلت المدرسة الرمزية ردة فعل ضد الحركة الطبيعية والحركات التي تحاكي الواقع المادي واليومي فهي ابتعاد عن التقليد المرئي والنقل المباشر وبحث يتعمق في الانطباع والإحساس العاكس للوعي بالحقائق الخارجية الذي يوحي بعالم مثالي يميزه التعبير عن الحالات النفسية والروحانية فاللوحة لا تبتكر لحد ذاتها لكنها تبتكر للأفكار التي تعبر عنها وما الطبيعة إلا منطلق نحو المحتوى الذي يقود إلى الحلم حيث يقوم بتغليف الفكرة في المنجز بشكل شعوري يفرز الرموز ويحركها بحيوية التفاعلات التي تساعد على كشف المعاني الخفية والتعبير عنها تشكيليا وقد اهتم رسامو هذه الحركة برموز الدين والميثيولوجيا والأساطير بالتصوير المثالي والمشاهد اللامنطقية التي تجرد الإنسان من المادية المفرطة كما في شكل (١)[٣].

شكل (١)

[١] - جون ماكوري: الوجودية، ترجمة: امام عبد الفتاح امام، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٥٨، اكتوبر

[٢] - باونيس ،الآن : الفن الأوربي الحديث ،ترجمة: فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد،١٩٩٠،ص١٥.

[٣] - .اجي اي،مولر. فرانك ايغلر : مئة عام من الرسم الحديث ، دار المؤمنون للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص٦٦.

وكان اللون في عالم الحركة الوحوشية عنيفا مثيرا اشبه بالهدير، وعندما نظر الناقد الفني (لويس فوكسيل)عام ١٩٠٥ في صالون الخريف ان ذكر "لحيوانات الوحشية" المتوحشة، وبذا اعطى المجموعة اسما تسموا به في التاريخ، مع ذلك لم يلزم الوحشيون انفسهم بتصعيد اللون اكثر مما فعل (جوجان) بل منحوه اكثر حرية، ليس من علاقته بالعالم الخارجي بل من علاقته بالقواعد التي كبله بها اسلافهم، وللتدليل على الضلال لم يكتفوا باستعمال الالوان الباردة، وانما عمدوا الى استعمال الارجواني والاحمر، ولم يلجأو الى الالوان المكملة نظاميا، وطرقوا انسجامات غير مألوفة منها التنافر اللوني او النغمات الصارخة شكل (٢) [١].

شكل (٢)

نبعت الحركة التعبيرية من قلب المانيا، فهي تعني المثالية والواقعية فهي لا تخص المفاهيم الضمنية الثانوية مثل الانطباعية، وانها ترمز الى اساليب القاعدية من حيث الادراك الحسي، وانها لا تحتاج الى تفسير (تحاول ان تكون اكثر صوابا من حيث رسم الطبيعة) وان التعبيرية تنفذ المعاني التي تتضمنها تسميتها، انها تعبر عن انفعالات الفنان العاطفية، وتكون في المبالغة والتشويه للمظاهر التي تشابه فنون الغروتسك واعلامها (فان كوخ/مونش/كاندنيسكي/كوكوشا)،اذ

[١] - باونيس ،الآن : الفن الأوربي الحديث ،مصدر سابق،ص٣٥.

رفضوا العوالم المبتذلة في المجتمع الصناعي (وهكذا اصبح كل الفضاء حلما للفنان التعبيري، ولا يوجد سوى طيف الشمس) شكل (٣)[١].

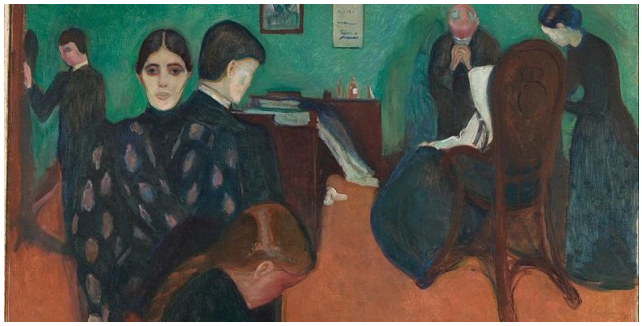

شكل (٣)

اما التجريد معناه الاختزال وهو ما ينطبق على المدرسة التكعيبية التي تعمد الى التجريد او الاستخلاص كونه عنصرا مهما من عناصر الشئ الموضوعي، ليتخذوه نواة تكوين لتكوين اكثر جدة، ويعني التجريد ايضا بما ينطبق على الفن، لا ينطوي على اصله بشيء واقعي، وهذا هو الفن التجريدي او اللاموضوعي، فالفن لا يهدف الى تصوير موضوع خارجي بل ما يمكن تسميته بالموضوع الداخلي او الخيالي (تكون الصورة المرسومة نوعا من الاسقاط لهذا الموضوع) وينقسم الفن التجريدي الى: التعبيرية التجريدية، وتزعمها الفنان (كاندنيسكي) و (التجريدية الهندسية) تزعمها (موندريان)،وكليهما يعبران عن النزعة الصوفية التي تعمل على نزع الصورة العضوية (تشف عن الصفات العميقة والمعاني الكامنة، وعن الحقائق المستترة وراء مظاهرها وظواهره المتعددة)،كما ولا يعتمد الفن هنا على المنظور ولا كيان ولاوجود له، ولا يتعامل مع الموضوعات ذات الاجسام (الفن التجريدي يتعامل مع ما يسمى بالأنماط الاصيلة في الطبيعة، والفنان التجريدي يحاول ان يستخرج نظم الكون وان يصور حقيقته) شكل (٤)[٢].

[١]- ريد ، هربرت : الفن والمجتمع ، ترجمة: فارس متري ، دار القلم ، بيروت ، ب.ت، ص١٦٧

[٢] - حسن محمد ، حسن : مذاهب الفن المعاصر و الرؤية التشكيلية للقرن العشرين ، دار الفكر العربي، ط١، ب.ت.، ص ٩٩.

شكل (٤)

اما المدرسة السريالية انها التلقائية النفسية الخالصة، ليست لديها حدود زمانية ومكانية تحدد العلاقة بين الاشياء وتنظمها، ومن الممكن ان تجتمع في اللحظة الواحدة اشياء متباعدة بالقياس للزمن الموضوعي كل التباعد، او اشياء متباعدة لا يمكن ان يضمها مكان واحد في عالم الواقع المحسوس. قد انطلقت السريالية من عالم الاحلام والابعاد النفسية ساحة لها شكل (٥)، وترتبط بنظرية التحليل النفسي(لفرويد)[١].

شكل (٥)

[١] - اسماعيل ، عز الدين: الفن و الانسان ، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٤،ص١٩٤.

مؤشرات الاطار النظري

بعد الانتهاء من استعراض الاطار النظري استخلصت الباحثة جملة من المؤشرات التي يمكن ان توظف في تحليل عينة البحث وهي كالاتي:

١- ان الفن هو عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار المؤلف الإبداعية أو المفاهيمية أو المهارة الفنية، والمقصود أن يكون موضع تقدير لجمالها أو قوتها العاطفية.

٢- يعتبر الخط الكوفي من أقدم الخطوط ، وهو مشتق من الخط النبطي (نسبة للأنباط) الذي كان متداولا في شمال الجزيرة العربية وجبال حوران .

٣- ان فن العمارة من الفنون التي اصطبغت بالطابع الإسلامي ، وميزت الحضارة الإسلامية عن غيرها .

٤- تتعدّد أنواع الفنون وتختلفُ، لذا؛ فقد صُنّفت اعتماداً على أسس ومعايير مختلفة، وقد اجتهد الفلاسفة والجماليّون في تصنيف الفنون.

٥- إن الذهن الإنساني يحركه احساس دائم للاهتمام بكل الظواهر المحيطة به ، ويحركه حب الاستطلاع لإدراك كنهها ، أدى إلى أهم الاكتشافات العظيمة وإلى أهم التعابير الفنية الإنسانية.

٦- اعتمدت المدارس الفنية في الرسم الأوربي على الفلسفات الجمالية والانفعالية والشكلية

٧- التعبيرية هي نقل أحاسيس الفنان الوجدانية والعاطفية الى السطح التصويري.

الدراسات السابقة ومناقشتها

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الرسائل والاطاريح لم تجد دراسة مشابهة او مقاربة للدراسة الحالية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

- مجتمع البحث
- عينة البحث
- منهج البحث

الفصل الثالث

منهجية البحث

- مجتمع البحث:

قامت الباحثة بمسح الاعمال الفنية للحركات الفنية الحديثة من خلال الكتب والرسائل والدوريات ومواقع المعلومات العالمية (الانترنيت)،فجمعت عدد من الاعمال الفنية المختلقة، المؤرخة من عام (١٩٠٠-١٩٥٠) اذ بلغ مجموع الاعمال (٧٠) عملا فنيا.

- عينة البحث:

تم اختيار (٣) نماذج عينة البحث بالطريقة القصدية وبالاعتماد على مؤشرات الاطار النظري.

منهج البحث :

اعتمدت الباحث المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث، وبما يتلاءم مع تحقيق هدف البحث، وحسب الخطوات التالية :

- وصف العمل الفني.
- تحليل العمل الفني الى وحدات وعلاقات.

تحليل نماذج البحث

عينه رقم (١)

اسم الفنان/ هنري ماتيس

اسم العمل/ الغرفة الحمراء

تاريخ الإنتاج/١٩٠٨

المادة/ زيت على الكانفاس

قياس العمل/٩٠ م x ١١٠ سم

المشهد العام للوحة يمثل منضدة مغطاة بقطعة من القماش وامرأة بالقرب منها على ما يبدو تجهز تحضير الطعام زينت المنضدة والجدار بمجموعة من الزخارف النباتية وهنا نلمس اثر للفنان ماتيس بالفنون العربية، كذلك غلب اللون الاحمر على جميع اجزاء اللوحة فهو هنا يعتبر وسيلة للتعبير عن حالته الداخلية ونقلها. كما هو معروف باسم اللوحة .

المساحات الخضراء خارج النافذة لا تطفئ الظل القرمزي اللامع المذهل للقماش. الزهور الصغيرة وفروع الأشجار البيضاء المزهرة تجلب الانسجام والهدوء إلى هذه الصورة المذهلة. البناء المكاني بدائي في اللوحة ، لا يوجد لوحات وصف لوحة هنري ماتيس "الغرفة الحمراء "رسم الفنان الفرنسي هنري ماتيس عام ١٩٠٨ اللوحة التالية بأمر من سيرجي شوكين. لم تكن الفوقية كحركة فنية جديدة موجودة لفترة طويلة ، لكنها تمكنت من إثبات نفسها بشكل واضح في لوحات الرسامين. اختلط هذا النمط من أداء الصورة في حد ذاته بعدة مكونات وأدى إلى لوحات طليعية غنية. لفهم التوفيق ، "الغرفة الحمراء .اختار الفنان اللون عن طريق التعبير عن حالته الداخلية ونقلها. كما هو معروف باسم اللوحة ، اللون الرئيسي عليها أحمر. كل من مفرش المائدة والجدار مصنوعان في نظام ألوان واحد. علاوة على ذلك ، حتى الزخرفة على هذه الأسطح هي نفسها – أنماط الأزهار الزرقاء الداكنة الشرقية. المساحات الخضراء خارج النافذة لا تطفئ الظل القرمزي اللامع المذهل للقماش. الزهور الصغيرة وفروع الأشجار البيضاء المزهرة تجلب الانسجام والهدوء إلى هذه الصورة المذهلة. البناء المكاني بدائي. في الصورة ، لا يوجد سوى تلميح من الحجمية والتعددية. يتم الجمع بين الشكل المسطح لامرأة والأشجار خارج النافذة مع الكراسي وطاولة وأطباق ومنزل من طابق واحد عن بعد ، مصور بمنظور. وضعت نفسها مهمة إظهار الفرح الحماسي من التفكير في الحياة. وتمكن ماتيس في "الغرفة الحمراء" من إدراك هذه الفكرة قدر الإمكان. الصورة زخرفية وحيوية ومتفائلة. يتم الجمع تمامًا بين التغييرات الحادة في اللون وعناصر الفن القديم والبدائية وخلق صورة مركزة للموهبة الأصلية للسيد الفرنسي. تزدهر المناطق الداخلية مع لوحة مذهلة والفواكه مع المشروبات على الطاولة للاستمتاع بهدايا الحياة. في البداية ، كان العمل يسمى "التناغم باللون الأزرق" ، لكن الفنان قام بعد ذلك بتحويل الدهانات على القماش ، مما أدى إلى تحفة أحبها الكثير.

أنموذج (٢)

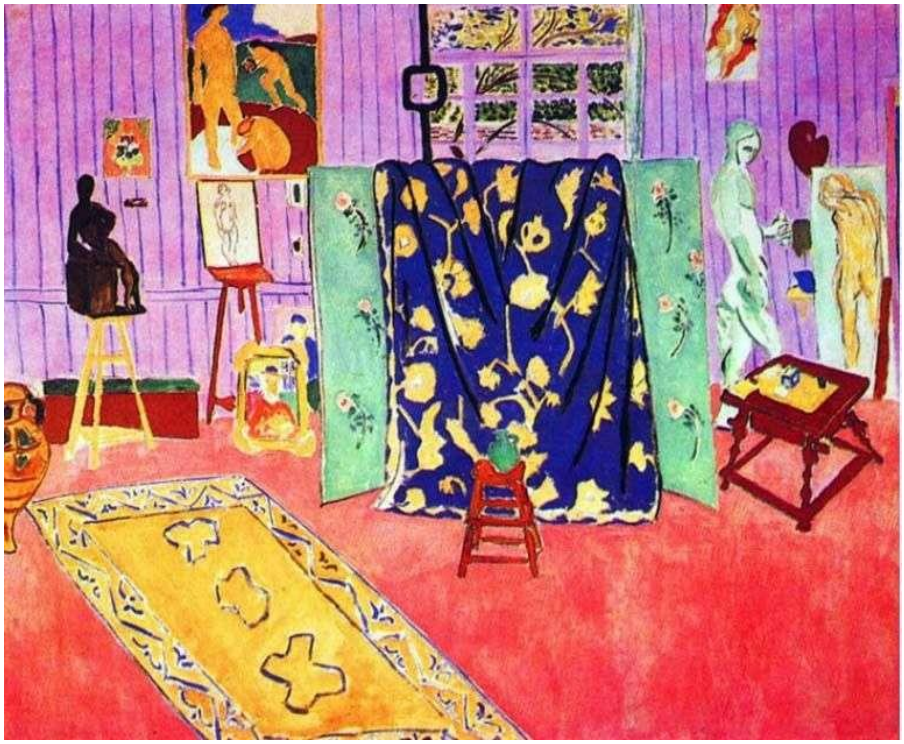

اسم القنان/ هنري ماتيس

اسم العمل/ ورشة الفنان هنري ماتيس

تاريخ الإنتاج/١٩١١

مادة العمل/ زيت على الكانفاس

قياس العمل/١.٨ م x ٢,٢ سم

لوحة تشبه رسم الطفل – أرضية حمراء زاهية وجدران أرجوانية وستائر ملونة مُغطاة فوق شاشة ، وخلفها نموذج ، وسجادة صفراء على الأرض زينت بالزخارف العربية – كل هذا يخلق شعوراً بالبهجة الطفولية عندما يأخذ الطفل أي قلم رصاص ساطع ويدهن رسمه دون التفكير في مزيج من الألوان. ولا عن قوانين الرسم. استعمل تدرجيات واسعة من الألوان المنتظمة، فنلاحظ الستائر الملونة بالون الازرق والمنقوشة بالون الاصفر كذلك الستائر الجانبية الخضراء والمنقوشة بأزهار وردية الون حيث سعى ماتيس للوصول للون الخالص في القدرة التعبيري أعطى للضوء اللامع لألوانه شفافية في عملية توزيع جديد للألوان فنلاحظ صوره انعكاس الموديل وهوه واقف

أمام المرآة وكذلك إظهار انعكاسات الظل والضوء على السجادة . ونلاحظ رسم الخطوط ورشاقتها وتقاربها وتباعدها ودقتها وتظهر عبقريه ماتيس في ألوانه المبهرة للنظر التي تمثلت في قدرته الفائقة على التوفيق بين أشد الألوان تضاربا مثل الأحمر والأخضر، والأزرق والأحمر، والأسود والأبيض ونلاحظ ايضا عبقريته في اظهار النسب الصحيحة والأشكال التي تشغل اللوحة وزخرفة العناصر التي تتحد في الفراغ بتنوع غير ممل معبرة عن مشاعر الفنان والاهتمام بكل جزء في اللوحة سواء كان مرئيا أو بعيدا في الفراغ وانسجام جميع العناصر مع بعضها البعض ببساطة.

شبكة مصنوعة من الخطوط المختلفة، هي التي تصبح جسرًا غير عادي بين الشكل واجزائه لا يوجد منظور في هذه الصورة، يصور الفنان الأشياء بطريقة مختلفة تمامًا عن الواقع، بالنسبة للرسام ، ليست الأشياء المهمة ، ولكن العلاقات الخاصة التي تنشأ بينهما. إنه مهتم بالاتصالات القديمة. تصبح الفكرة عالمية ومتينة. الوعي يذهب قسرا إلى العصور القديمة.

الفنان في هذا العمل تأثر بالفنون الشرقية عبر تجسيده للزخارف النباتية والهندسية، فالنباتية ظهرت على شكل قطعة القماش والتي احتلت مركز وسط اللوحة، والزخرفة الهندسية جسدها على السجادة المفروشة على الارض فقد ظهرت الاشكال الهندسية الغير المنتظمة داخل السجادة واطار للسجادة واني شكل السجادة مطابق لشكل السجادة الشرقية، كما نلاحظ ايضا الفنان استخدم الالوان الباردة المتدرجة بين الاحمر الفاتح والبنفسجي.

أنموذج (٣)

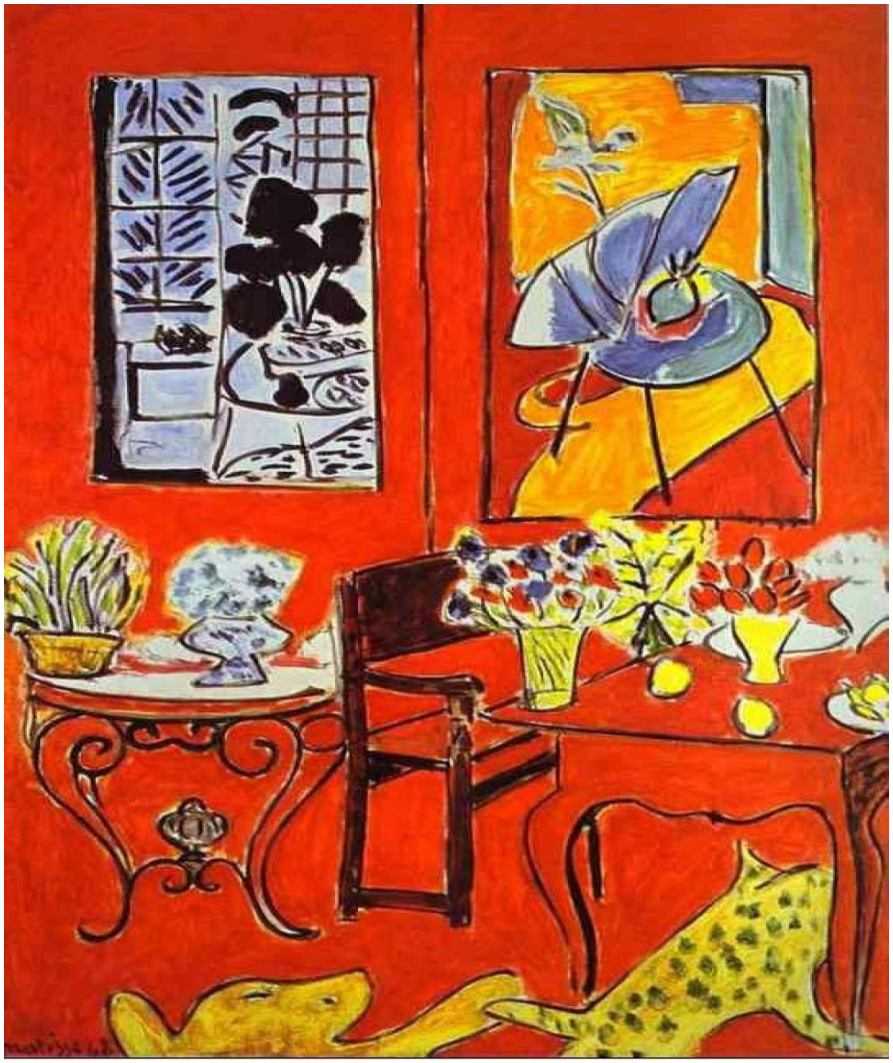

اسم الفنان/ هنري ماتيس

اسم العمل/ مأدبة مغرية للحواس

تاريخ الإنتاج/١٩٤٨

مادة العمل/ زيت على الكانفاس

قياس العمل/١٢.٢٥ × ٨سم

في هذا اللوحة نلاحظ تخلي الفنان ماتيس عن المنظور ويضع تصحيحات ألوان محلية على القماش. نلاحظ وضع الاشياء بعناية الطاولة، الكراسي، اللوحة الكبيرة والوحه الملونة

بالونين الاسود والابيض كل ذلك يخلق انطباعًا معقدًا من العمق وفي الوقت نفسه تسطيح المساحة التركيبية. نظرًا لعدم وجود احتمالات ، تم تعيين وظائف إنشاء عمق الفضاء بواسطة اللون حصريًا، وبدقة أكثر إلى تباينات الألوان. تضمن هذا العمل كثيرا من التناقض الداخل والخارج والمشع والمظلم والطبيعة الجامدة والمنظر الطبيعي والخطوط المستقيمة والخطوط المثنية فتمكن ماتيس من تقديم عناصر تصويرية كثيرة وبذلك حقق لتوازن المطلق بين الخط واللون وكذلك ستعمل تدرجات لونية كثيرة للأصفر والأحمر حيث أن كثرة الألوان تزيد قوة اللون. وبإمكان اللون تحقيق القوة التعبيرية إذا كان التدرج منتظما ومتناسقا وتتماثل شدته مع الإحساس لدى الفنان. أكد من خلال هذه اللوحة على دور توظيف أشكال الزخرفة في العمل الفني ببساطة بليغة، حيث نلاحظ النقوش الزخرفية على اللوحات وتصاميم الطاولات والسجاد الموضع على الارض حيث نلحظ اختزال متألق في التعبير الزخرفي في اللوحة، بعد دراسة واعية لجماليات الخزف والفنون.

الفصل الرابع

نتائج البحث واستنتاجاته

- نتائج البحث
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

الفصل الرابع

اولا : نتائج البحث :

بعد تحليل عينة البحث توصلت الباحثة الى عدد من النتائج تحقيقا لهدف البحث وكالآتي :

١- تأثر الفنان الغربي ومنهم الفنان (ماتيس) بالفنون العربية من خلال اللون والخط والزخرفة فاللون عنده مشبع بالإلهام الشرقي كما في نماذج العينة.

٢- ركز الفنان الغربي (ماتيس) على استخدام اللون الموحد في اعماله ليعكس حالته النفسية كما في جميع نماذج عينة البحث.

٣- كانت ملامح الاشكال في اغلب رسوم الفنان (ماتيس) تجريديه غير واضحه المعالم كما في جميع نماذج عينة البحث.

٤- تميزت أغلب الاعمال الفنية للفنان ماتيس إلى الميل نحو التبسيط فقد اختصر الأشكال إلى مربعات ومستطيلات ودوائر وكأنها تعبر عن تبدد الطاقات كما في نموذج (٣).

٥- ركز الفنان على اظهار التفاصيل الدقيقة كالزخرفة وهنا يبدو تأثره بالفن الشرقي كما نموذج (١،٢).

٦- عمد الفنان الى خلق تناغم بين الاشياء المختلفة كما في نموذج (٢).

الاستنتاجات

ثانيا: استنتاجات البحث :

افرزت نتائج البحث عدد من الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة وكالاتي :

١- تباين الأسلوب لدى ماتيس فنجده تارة يتبني الواقعية والأشكال الزخرفية وتارة يقوم برسم تجريدي أو يرسم بدقة متناهية لإعطاء واقعية معينة.

٢- يظهر الفنان في رسوماته التدرجات اللونية المتناسقة وفي بعض الأحيان المتناقضة حيث اكد على ان قوه اللون تظهر في تعدد الألوان.

التوصيات

ثالثا : توصيات البحث :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تمخضت عنها هذه الدراسة توصي الباحثة بما يأتي :

١- الإفادة من البحث الحالي في بناء الدروس النظرية والعملية في كليات الفنون الجميلة .

٢- من الضروري اطلاع طلبة الفن عموما على مثل هذه الدراسات ليتسنى لهم كيفية اشتغال المفاهيم الفلسفية ومنها مفهوم الفن العربي على الرسم الغربي الحديث.

المقترحات

استكمالا لمتطلبات البحث الحالي ولتحقيق الفائدة تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١_ اثر الزخرفة العربية على نتاجات الفنان هنري ماتيس.

٢_ جماليات اللون لدى الفنان الغربي.

المصادر

والمراجع

المصادر

١- .اجي اي،مولر. فرانك ايغلر : مئة عام من الرسم الحديث ، دار المؤمنون للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص٦٦.
٢- أبو ريان ، محمد : فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، مصدر سابق، ص١٩
٣- أحمد فؤاد باشا: التراث العلمي الإسلامي، كلية العلوم، جامعة القاهرة ،مصر ، ١٩٨٣،ط١ ص٣٩-٤٧
٤- اسماعيل ، عز الدين: الفن و الانسان ، ط ١ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٧٤،ص١٩٤.
٥- ألكسندر إليوت: آفاق الفن، ترجمة: جبرا إبراهيم جبرا، دار الكاتب العربي، بيروت، ١٩٦٤، ص١٣٠.
٦- باونيس ،الآن : الفن الأوربي الحديث ،ترجمة: فخري خليل ، دار المأمون للترجمة والنشر ،بغداد،١٩٩٠،ص١٥.
٧- بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، المصدر السابق، ص١٧٦.
٨- بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، المصدر السابق، ص١٧٧.
٩- بهنسي، عفيف : الخط العربي وأصوله، دار الفكر المعاصر، القاهرة، مصر، ١٩٨٤، ط١، ص٩٩.
١٠- جون ماكوري: الوجودية، ترجمة: امام عبد الفتاح امام، عالم المعرفة، الكويت، العدد ٥٨، اكتوبر١٩٨٢،ص٣٨١-٣٨٢
١١- حسن محمد ، حسن : مذاهب الفن المعاصر و الرؤية التشكيلية للقرن العشرين ، دار الفكر العربي، ط١، ب.ت.، ص ٩٩
١٢- الحنفي ، عبد المنعم ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ج١، ط٣، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٢١.
١٣- خياط ، يوسف: معجم المصطلحات العلمية والفنية، دار لسان العرب، بيروت، ب. ت، ص١٢٢ .
١٤- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص٥٧.
١٥- ريد ، هربرت : الفن والمجتمع ، ترجمة: فارس متري ، دار القلم ، بيروت ، ب.ت، ص١٦٧
١٦- زريق، معروف: كيف نعلم الخط العربي، دار العلم، القاهرة، ١٩٩٨، ص٤٠.
١٧- طاهر الكردي، محمد، تاريخ الخط العربي وآدابه، مكتبة الملايين، بيروت، ٢٠١٤،ص١٦٥.
١٨- غربال، محمد شفيق : الموسوعة العربية الميسّرة ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ ، ص ٣٨٢ .
١٩- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ط٤ ، مكتبة الشروق الدولية ، ٢٠٠٤ ، ص١٥٠-١٥١ .
٢٠- محمد، أبو ريان، فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية، مصر ، (١٩٩٤) ، ط١، ص١٨٢.
٢١- الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة: سمير كرم، طبعة دار الطليعة، بيروت، ب ت، ص ٣٥٤-٣٥٥.

Research Summary
This research is concerned with studying (the impact of Arab arts on modern Western painting). The research is of four chapters. The first chapter reveals the problem of the research, its significance, it's necessity, the goal and its indications, and the definition of the terms that are used.
The first chapter deals with the problem of the research examines the concept of Arab arts. Since the Arabs transferred their civilizational and Islamic cultural legacy to the West. Enlightening one country after another, it mostly thrived the countries of Europe in various scientific, literary and artistic fields, presented the impact of Islamic art in the countries of the West in many artistic manifestations, most notably in architecture and decoration. Thus, the problem of the research is manifested through the following question:
What is the impact of Arab arts on Western painting?
The current study aims to:
Revealing the impact of Arab arts on modern Western painting.
The limits of the research were restricted to the study of Arab arts (painting _ decoration) and their impact on the art of painting for artistic movements (wildness) from Western art for the time period (1900-1950) that existed in Europe, which can be obtained from books, sources and the Internet.
In pointing to the second chapter, it includes the theoretical framework and the indicators it yields. It consists of two sections, which are as follows:
The first section / Arabic arts
The second section / Trends in modern Western painting.
Regarding the third chapter, presents the research procedures, and includes the research collection, that is of (70) artworks, and the research sample that was chosen by the intentional method, that is of (3) artworks.
As for the fourth chapter, it includes the research results, conclusions, recommendations, and proposals. Among the results that the researcher reached are:
1. The Western artists, specifically the artist (Matisse), was influenced by Arab arts through colour. calligraphy and ornamentation, as his colour is saturated with oriental inspiration.

2. The Western artist (Mattis) focused on using the unified colour in his works to reflect his psychological state.
Finally, the researcher refers to a set of conclusions, recommendations and proposals related to the research topic.

Ministry of Higher Education and Scientific

Research, Al-Qadisiyah University,

College of Fine Arts

The dream and its manifestations in the productions of Alaa Bashir

Graduation research submitted to the Board of the College of Fine Arts, which is part of the requirements for obtaining a BA in Art Education

Presented by the student

Zainab yahya Hassouni

supervised by

Dr. Esraa Qahtan Jassim

1442 AH 2021 AD